أن يضحك أحدهم على الصبى، من قبل عانت رعبًا على شقيقه، تحاول مرة بالتلميح، ومرات بالتصريح، تحذرهم من ممارسة الألعاب التى ينحنى فيها الأولاد أو يقفز بعضهم فوق البعض، كل أسبوع تتلقى خطابًا من زوجها المدرس المعاد منذ ثلاث سنوات إلى جمهورية اليمن، محافظة ذمار، ينبهها إلى المخاطر التى يمكن أن يتعرض لها الأولاد، أن يضحك عليهم أحد، أن يصاحب أحدهم الأكبر سنًا، ألا يشتروا حلوى من أكشاك الطريق، خاصة المحيطة بالمدرسة، ألا يقبل أحدهم أى زهرة تقدم إليه من قريب أو غريب، إنهم يضعون البودرة المخدرة فى الحلوى والورود. . فلتنتبه! إن قلبها ليهفو الآن، العربات مسرعة والعقول طائشة. . ربنا يستر. .

عندما تصل العربة يصعدون إلى السيارة، أوصتهم بمصافحة السائق وجميع زملائها، وكثيراً ما تبرز شطائر أو حلوى من حقيبتها، تصبيرة سريعة حتى وصولهم إلى البيت. فى أيام الشتاء يصلون إلى البيت فى المنطقة السادسة بمدينة مايو والغروب مكتمل، كان الله فى عونهم. . وعونها أيضًا، الدروس كثيرة، والواجبات ثقيلة، وحملها كله صعب، خاصة بعد سفر الرجل. . كان الله فى عونه هَو الآخر، حقًا. . اشتاقت إليه!

انتظار الأولاد وركوبهم معها يوفر عليها الاشتراك السنوى فى الحافلة المدرسية، يكلفها كل منهم ثلاثمائة جنيه.

ألف جنيه فى السنة. . هم أحق بالمبلغ.

إنها تتطلع إلى الساعة، الرابعة وخمس دقائق.